للإيجاب، وما، ولا، وكلاهما للنفي، تقول: والله إنَّك قائم، (وَوالله إنك لقائِم) [1]، ووالله لتقومَنَّ، ووالله لقد قام، ووالله لزيد أفضلُ من عمرو. وتقول، واللهِ ما قام، ووالله لا تقوم، (وتالله لا يقوم) [2] وربما حذفت لا وهي مرادة، قال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ يَمينَ اللهِ أبْرحُ قاعِداً ولو قَطَعوا رأْسي لَدَيكَ وَأوْصالي [3]

أي لا أبرحُ قاعدا.

وقد عقدتِ العرب جملة القسم من المبتدأ والخبر كما عقدتها من الفعل والفاعل فقالت: لعمرك لأقومنَّ، ولأيمن الله لأذهبنَّ، فعمرك مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: لعمرك ما أحلف به، وقولك: لأقومن جواب القسم، وليس بخبر المبتدأ، (ولكن صار طول الكلام بجواب القسم عوضا من خبر المبتدأ) [4] وكذلك القول في لأيمن الله، قال الشاعر:

فَقَالَ فَريقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدري [5]

فإن حذفت اللام نصبت على ما تقدم فقلت: عَمْرَك لا قُمْتُ وأيمنُك لا انطلقْتَ.

---

١ ـ ما بين القوسين من ك.

٢ ـ ما بين القوسين من ك.

٣ ـ البيت في ديوان امرىء القيس ص ٦١ والشاهد فيه حذف لا مع انها مرادة، وتقدير الكلام: لا أبرح.

٤ ـ ما بين القوسين من ك، ز.

٥ ـ البيت لنصيب بن رباح، في ديوانه ص ٩٤ والشاهد فيه عقد جملة القسم من المبتدأ والخبر: ايمنُ مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف للعلم به وتقديره ايمن الله يميني. وفي البيت شاهد آخر وهو حذف همزة الوصل من ليمن الله، والأصل: لأيمن الله.